

تفسير البحر المحيط

@ 77 @ لَكُمْ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَّا لَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمْ مَن جَعَلَ الْآسَ رُضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَعْلَاهُ مَّعَالٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمْ مَن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ حُلَافَاءَ الْآسَ رُضَ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * أَمْ مَن يَهْدِيكُم فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْآسَ رُضَ أَعْلَاهُ مَّعَالٍ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْآسَ رُضَ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلْ أَدَارِكُهُمْ فِي الْآسَ رُضَ خِرَّةٍ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ بَلْ هِيَ عَمُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءِآبَآؤُنَا أَءَنزَلُنَا لَمْخَرَجُونَ * لَقَدْ نَا هَآذَا نَحْنُ وَّءِآبَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِن هَآذَا إِلَّا لَآسَ أَسَاطِيرُ الْآسَ وَلِينَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْآسَ رُضَ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ * وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَآذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ عَسَى أَن يَكُونُ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ * وَإِن رَّبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَآكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ * وَإِن رَّبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ يَخَافُ السَّمَاءِ وَالْآسَ رُضَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ * إِن هَآذَا الْفُؤْرَانُ يَفْصُصُ عَلَى بَنِي إِسْرَآءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَإِنَّهُمْ لَهْدَى وَرَحْمَةٍ لِّلْعَالَمِينَ * إِن رَّبَّكَ يَقْضِي بِإِنْهَاهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ * إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ * وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ *

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ رُضِ
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ * وَيَوْمَ نَحْشُرُ
مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى
إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِرِهَا عِلْمًا أَمْ
ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا طَلَمُوا فَهُمْ لَا
يَنْطِقُونَ * أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْسَ كُنُوزًا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَيَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أُنْقُوصٍ دَاخِرِينَ * وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ
شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ * مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكَبِيرٌ